أشدت بعبدالله

□□ بعد شفاء صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني من الوعكة الصحية الخفيفة التي ألمت بسموه قبل فترة، نظم الاستاذ الدكتور محمد بن حسين قصيدة جيدة بعنوان:

برئت وفي برء الأمير بشائر — تزف لمن باتت كبودهمو حرى

وقد عارضها شاعرنا البخيتان بهذه القصيدة احتفاء وبشارة وتقديراً:

شعر: معيض البخيتان

أجدتَ حميداً لاكَهاماً ولا غُمْرا — عفيفٌ كأنَ الصبح منفلق به
ومثلك من يثري الفصاحةَ والفكرا — نقاء نماه العدلُ والملةُ الزهرا
شرفتَ بها عصماء تندى متونها — تأصل بالطبع الكريم وبالتقى
مهفهفة تحكي الغمامة أو أمرا — وما خطه عبدالعزيز وما أجرا
فللهِ ما أنْجدتَ حساً وفكرةً — وليٌ لعهد المسلمين ومؤمن
وأتهمت فينا ما تُدِلُّ وما تبرى — بأن ورا الدنيا مكاشفةً أخرى
بززتَ رجالاً في البيان بمنطقٍ — وينأى وتنأى الملفتات بفعله
وطبع رفيقٍ لا يضيقُ ولا يعرى — إذا قال أوزان الرواية والذكرا
مدحتَ فجودت القريضَ بغايةٍ — نمته جدودٌ كالشموس وهمةٌ
لها في قلوب الشعب منقبةٌ كبرى — لها الذروةُ القعساءُ والمنهج الأورى
تمور بذكر الأكرمين تجلةً — أبوه أبو الأبطال والصارم الذي
لمن عطروا التاريخ بالسيرة الغرا — من الشذرات العقف يفري ولا يفرى
كأنك قد فاتحت كل مخبأً — تكبَّد أهوالاً ينوء بثقلها
وتنقد بالحس الشفيف الذي يقرا — ملوكٌ يشدون المحاريب والأسرى
لهجت بما في كل صدر فما عسى — ووحدنا أرضا وأهلا ومهيعا
يقول بنو الفصحى فيما تلوا شعرا؟! — أخال عيون الشمس تنقشه سفرا
أشدتَ بعبد الله براً وسيداً — تمكن من مهوى القلوب ولم يزل
وما طال من مجد الفحول وما أثرى — فللهِ ما أمحى وللهِ ما قرّا

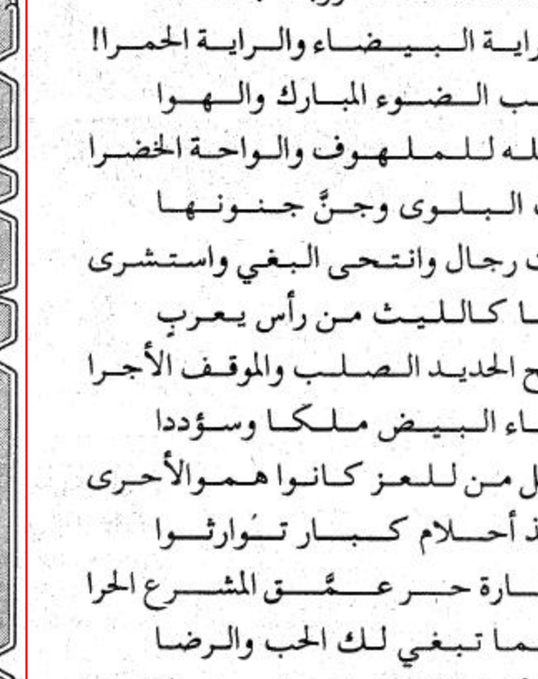

وشيد ملكا للعروبة باذخاً
له الراية البيضاء والراية الحمرا!
أبو متعب الضوء المبارك والهوا
من الله للملهوف والواحة الخضرا
وإن حمت البلوى وجنَّ جنونها
وهابت رجال وانتحى البغي واستشرى
تصدى لها كالليث من رأس يعربٍ
صريح الحديد الصلب والموقف الأجرا
أخو الأوفياء البيض ملكا وسؤددا
إذا قيل من للعز كانوا هموالأحرى
جهابذ أحلام كبار تَوارثوا
طهارة حر عمَّق المشرع الحرا
فكن حيثما تبغي لك الحب والرضا
من الكل لا فضلا عليك ولا نزرا

حتى الدول فضله..وخيره وصلها

إنسان فيما تحمل الكلمة إنسان
كل القلوب بفيض عطفه شملها

للأمير سلمان بن عبدالعزيز مكانة خاصة عند أبناء هذا الوطن عامة .. وعند الشعر وأهل حرفة الأدب عموماً فهو إنسان وأمير .. وقارىء واع لا تفوته شاردة ولا واردة في مجال الصحافة أو الأدب والشعر.

هذا إلى جانب مواقفه الانسانية النبيلة التي يجسد جزءاً منها الشاعر الشاب طلال العبدالله الرشيد في هذه القصيدة التي أجاد بها أيما إجادة:

شعر: طلال العبدالله الجبر الرشيد

الشمس لا غابت دفا نجد سلمان — العطف من طبعه وعادته الاحسان
اللي بحبه تنبض قلوب اهلها — حتى الدول فضله وخيره وصلها
إنسان فيما تحمل الكلمة إنسان — أبو فهد للحق والعدل ميزان
كل القلوب بفيض عطفه شملها — وان شاف له ميلة بحكمه عدلها
انا اشهد انه صار للطيب عنوان — حنا السفينة واشقر الريش ربان
كل العرب تضرب بطيبه مثلها — أو امره لا جت لنا نمتثلها
سلمان ما مثله ولا جا ولا كان — من الغلا فيه اكتب الشعر نشوان
مافيه عملة طيبة ما عملها — فاللي عليه قلوبنا حيل ولها
رمز الوفا رمز الحميه كحيلان — ولاني بغير رضاه طامع وشفقان
من يزبنه عنّه همومه نقلها — نفوسنا برضاه تبرى عللها
لا جاه منهو ضايق الصدر بلشان
يروح نفسه حققت كل املها